السابع عشر قوله تعالى فلو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أاعجمي وعربيٌّ قال المفسرون لو جعله قرآنا اعجميا لانكروا ذلك وقالوا هلا بينت آياته بلغة العرب لنفهمه اقرآن اعجمي ورسول عربي فقد بين سبحانه وتعالى انه لو جعله اعجميا لانكروه فجعله عربيا ليفهم معناه وليندفع مثل هذا القول ومعلوم انه لو كان اعجميا لامكنهم التوصل الى فهمه بان يترجم لهم مترجم اما ان يسمعه من الرسول ويترجمه أو يحفظوه هم اعجميا ثم يترجمه لهم كما ان من العجم من يحفظ القران عربيا ولا يفهم ويترجم له . واما اذا كان عربيا لا يمكن احد ان يفهمه لا الرسول ولا المرسل اليهم . فانكار هذا اعظم من انكار كونه اعجميا واذا كان الله تعالى قد بين انه لا يفعل الاول فهو ان يفعل هذا اولى واحرى .

الثامن عشر قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب . ومعلوم ان تدبر آياته وتذكر اولي الالباب انما يكون مع امكان فهمه ومعرفة معناه واما بدون ذلك فهو متعذر .

التاسع عشر ان القرآن آيات والآية هي العلامة والدلالة وانما تكون علامة ودلالة اذا دلت على شيء واعلمت به وما كان دليلا ومعلما وعلامة فانه يمكن ان يستدل به ويستعلم به ما دل عليه وليس في آيات الله فلا يكون في كلام الذي

انزله .

العشرون قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وانما يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اذا فهموه وما لم يفهم من الكلام لا يهدي به الى شيء لاسيما اذا كان لا يفهمه احد .

الحادي والعشرون قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور ومعلوم ان الروح الذي اوحاه من الكتاب والايمان ما يهتدي به من عباده اذا علموا ذلك فاذا كان الكتاب لا يفهم لم يهتد احد بكلام لا يفهمه احد وكذلك قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فان هدايته الى ذلك بالكلام الذي سمع منه فاذا كان ما يبلغه عن الكتاب والسنة لا يفهمه لا هو ولا غيره ولا سبيل لاحد الى فهمه لم يمكن ان يهدى به الى صراط مستقيم .

الثاني والعشرون قال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير وما لا يمكن فهمه لم يحكم ولم يفصل .

الثالث والعشرون قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم وقال تعالى تلك آيات الكتاب وقرآن مبين وقال تعالى الم تلك آيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)